متعين فى بعض المواضع نحو قوله تعالى اذا لهم مكر فى اياتنا فان اذا
الفجائية لا يليها الفعل ولتعارض دليل الطرفين لم يرجح الناظم
احدهما على الآخر فسوى بين تقديم الوصف والفعل وظرف
زمان قل ما اخبر عنه عين العين لكن الاماكن عمت اعلم
ان ظرف الزمان يكون خبرا عن اسم ولا يكون خبرا عن اسم عين
كما لا يكون حالا عنه ولا نعتا له الا قليلا فى نحو الليلة الهلال وهذا
بخلاف اسم المكان فانه يخبر به عن اسم العين تارة نحو فى الدار
زيد وعن المعنى اخرى نحو العلم فى المدن والجهل فى القرى
والشبا باشتهار جازما لى سقوط قول فيه للجملة
اختلفوا فى ان الجملة الانشائية والتى لا تحتمل الصدق والكذب
كالجملة الطلبية والاستفهامية والشرطية والقسمية والتعجبية تكون
للمبتدا ام لا فمنعه بعضهم وصححه الجمهور والحق انهم ان ارادوا
بتصحيح الاخبار بالانشائيات صحة وقوعها فى موقع الخبر فذلك
صحيح وان ارادوا انها تقع اخبارا حقيقة فليس بصحيح فانك اذا
قلت زيد ان تضربه يضربك فالجملة الشرطية واقعة موقع الخبر لكن
بتاويل فان تقدير الكلام زيد مقول فيه ان تضربه يضربك او زيد
فيه كذا فحذف القول للاختصار واطلق اسم الخبر على الجملة كما اطلق اسم
الخبر على الظرف وكذلك الكلام فى الجملة الطلبية والتعجبية وغيرها
ويخبر بالبين عنه فصاعدا بعطف وغير العطف فى غير الجملة
يجوز ان يخبر عن المبتدا بالمتعدد وذلك اما بالعطف كما فى زيد عالم
وعاقل وزيد يكتب ويشعر واما بغير العطف وذلك فى المفرد
نحو زيد عالم عاقل دون الجملة فلا يقال زيد يكتب يشعر فقوله فصاعدا
حال عامله محذوف تقديره فيجعل الاخبار صاعدا اى اخذا فى الازدياد

ويجيء

٤٥

ويخبر عن شيئين ايضا فصاعدا بمسند كل ما يليه
بجملة اعلم انه يتعدد المبتدا كما يتعدد الخبر وذلك على
ضربين احدهما ان يكون كل واحد من المبتدا غير الاول مضافا
الى ضمير متعلق نحو زيد ابوه اخوه ابنه ضربها قادم وثانيهما ان
لا يكون كذلك بل يؤتى بالعوائد بعد خبر المبتدا الاخير فيكون اخر
العوائد لاول المبتدا وما قبل الاخر لما بعد اول المبتدات
وهكذا على الترتيب وذلك نحو هند زيد عمرو وبكر قايم عنده فى
داره معها وعلى التقديرين مخبر كل واحد من المبتدات جملة
ما بعده فالمبتدا والاخير خبره ما بعده مفردا كان او جملة و
الذى قبله خبره المبتدا الاخير مع خبره وهكذا الى المبتدا والاول
قوله بجملة متعلق بمقدر هو حال من الضمير المرفوع فى يليه وهو
راجع الى ما والضمير المنصوب فيه راجع الى كل وجاز دخول
الفاء فى الخبر الذى تضمن معنى الشرط للسببية وذلك
موصول بفعل وشبهه كذلك منكور وصفت بجملة
دخول الفاء التى للسببية على الخبر يكون على سبيل الوجوب تارة
على الجواز اخرى اما الاول ففيما اذا كان المبتدا بعد اما نحو اما زيد
فقايم واما الثانى ففيما اذا كان المبتدا بعد اما لمعنى الشرط و
ذلك شايع احدهما الاسم الموصول بفعل ظاهر نحو الذى ياتينى
فله درهم او مقدر نحو التى خلفك او فى الدار فله درهم او بشبه
الفعل نحو الزانية والزانى فاجلدوا وفى حكم الموصول الموصوف بالموصول
المذكور نحو قل انَّ الموتَ الذى تفرّون منه فانّه ملاقيكم وثانيهما
النكرة الموصوفة بالجملة الفعلية وذلك ايضا اما يذكر الفعل
فيها كقولك نفس تسعى فى نجاتها فلن تخيب او بتقديره نحو

Copyright © King Saud University